Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفساد واللحن فى اللغة ، فوجدوا فى ضم هذا لذاك ما يشبع رغبتهم ويلائم ميولهم •

لكن ما المانع أن يبحث هؤلاء فى البلاغة ويكتبوا فى أسرار الاعجاز، ماداموا قد اكتملت مؤهلاتهم للتأليف والتصنيف فيها ؟ •

ألم يكتب المتخصصون فى الطب والبارعون فيه وهم مثل الآن بين أعيننا ـ فى الأدب والقصة ، ونالوا من الجوائز والحوافز ما لم ينالوها فى مجال تخصصهم فى طبهم ؟ •

وما بالنا نذهب بعيدا وعبد القاهر نفسه كتب فى النحو وصنف فيه ، وبعد أن قتل النحو بحثا توج بحوثه ببدائع بحوثه فى البلاغة •

فلمن عنده تلك الخصائص من علماء النحو ودارسيه أن يفعل ذلك، مع احتفاظ كل علم بمتخصصيه ، وكل متخصص بعلمه ، حتى ترتقى العلوم ، ونصل فيها الى غايات بعيدة ، فنحقق الهدف ، ونبلغ الغرض•

حقا النحو قد يكون فى حاجة الى اصلاح ، واصلاحه بتيسير درسه ، وتصفيته مما شابه من شوائب ، فذلك مما يكسبه الحلاوة ، ويضيف اليه الطلاوة ، ويحبب الناشئة فيه •

أما أن يتصور اصلاحه فى ضم « علم المعانى » الى (النحو) فهذا من طرق هدمه والوسائل المهيئة لتناسيه ، اذ النحويون سيصرفون بحثهم فى طرق الاعجاز ، وأسرار التراكيب ، ويتركون وظائف النحو الأساسية ، فاذا كان الغيورون على النحو يبتغون طريق الاصلاح فليصلحوا ذات النحو وليقصدوا بيت القصيد ، فيوفروا الوقت ، ويختصروا الطريق •